جمعية الشباب العرب

تقرير إحصائيّ حول جرائم القتل في عام 2023

كانون ثاني 2024

Coventry University

تـــقـــريـــر إحـصـائيّ حـول جـرائـم القـتـل في عـــام 2023

كـانـون ثـانـي 2024

إصدار: **جمعيّة الشباب العرب – بلدنا وجامعة كوفنتري**
© جميع الحقوق محفوظة 2024

كتابة وإعداد: **خـالـد السيـد ومحـمـد قعـدان**
تدقيق لغوي: **سـوار قـربـي**
تصميم: **وائـل واكـيـم**

عنوان المراسلات:
جمعيّة الشباب العرب – بلدنا
شارع البنوك 18
ص. ب 99604، حيفا 31996
هاتف: 97248523035+
فاكس: 97248523427+
بريد إلكتروني: info@baladnayouth.org
فيسبوك: جمعيّة الشباب العرب – بلدنا Baladna
انستجرام: Baladna.Youth

محتويات

مقدّمة 5

{1} أعـداد القتـلـى 7

{2} أعمار الضحـايـا 9

{3} المنـاطـق 11

{4} أداة القـتـل 16

{5} الجـنـس 18

{6} أبـرز النـتـائـج 19

{7} علـى الهـامش 20

تصاعدت أعداد ضحايا الجريمة المنظّمة في الداخل الفلسطينيّ في عام 2023، إلى ما يقارب الضعف مقارنة مع عام 2022، بنسبةٍ 200% تقريبًا، إذ ارتفع عدد الضحايا من 108 في عام 2022، حتّى بلغ 222 في عام 2023

مقدّمة

أصـدرت جمعيـة الشـباب العـرب- بلدنـا في حزيـران 2020، تقريـراً إحصائيّـاً حـول ضحايا جرائـم القتل في أوسـاط فلسـطينيّي الداخل بين الأعـوام 2019-2011، وتقريرًا آخر في شـباط 2023 بعنـوان: ثلاث سـنوات مـن الـدم، إذ تطـرّق الأخير إلى الـفترة الممتـدّة بين عـام 2020 وحتّـى نهايـة عـام 2022. تهـدف هـذه التقاريـر إلى تشـكيل فهـمٍ أوليٍّ لخصائـص ظاهـرة القتـل المنـتشرة في الداخـل، وذلك مـن خلال الاطّلاع على بيانـات الضحايا التي تشـمل أعمارهم، وجنسـهم، وبلدانهـم، والأداة التـي اسـتُخدِمت في قتلهم. اسـتكمالاً لذلك الجهد، أعددنـا التقرير الـذي بين أيديكـم، لنعـرضَ فيه أبـرز المعطيات المسـتجدّة خلال عـام 2023.

في سـبيل إعـداد التقرير الحـاليّ، اعتمد فريق البحث على تـقصّي البيانات بشـكلٍ مفصّل ومعمّق، عبر قـراءة الأخبـار والتقاريـر المنشـورة حـول الضحايـا، إذ رُصـدت مئـات المـواد الإخباريّـة والتقاريـر الصحفيّـة على المواقـع الإلكترونيّـة المحليّـة العربيّـة والإسرائيليّـة، بالإضافـة إلى تلك الـواردة على مواقـع بعـض الجمعيّـات ومراكـز المعلومـات، وذلـك في الـفترة الممتـدة بين مطلع العـام، في كانـون الثانـي 2023 وحتى نهاية العام. اعتمـد فريق البحث على توثيـق عدّة مصادر لـكلّ جريمـة قتـل، وذلك لتوخّـي الدّقـة في جمع المعلومـات، خاصّـة وأنّ الشّرطـة الإسرائيليّة لا توفّـر البيانـات كاملـةً ولا تتيحهـا عبر قنـاةٍ واحـدة، بـل تصـدر بيانـات متفرّقة حـول حالات القتـل. لذلـك توجّب على فريـق البحث جمـع المعلومات من عـدّة مصادر ومقارنتهـا وتصنيفها، مـن ثـمّ تحليلها لغـرض كتابـة التقرير.

تجـدر الإشـارة إلى أنّ التّقريـر يقـتصر على ضحايـا فلسـطينيّي الداخـل فقـط، باعتبـار أنّ السـياق المكانـيّ والسّـياسي والاجتماعـيّ مختلـف عـن ذلـك الموجـود في الأراضي المحتلّـة عـام 1967، وتحديـدًا القـدس والجـولان، التـي عـادة مـا تشـملها الجهـات الإسرائيليّـة المُختلفـة ضمـن تقاريرهـا المنشـورة في هذا الصّـدد. كما لا يتطـرّق التقريـر إلى جرائم القتل التي سـقط

ضحاياهـا أشـخاص مـن الضفّـة الغربيّة المحتلّـة، الّذيـن قُتلوا أثنـاء تواجدهم في قـرى وبلدات فلسـطينيّة داخـل الخـط الأخضر، وإن كانـت بعـض هـذه الحـالات مرتبطـة بظاهـرة العنف والجريمـة كمـا يُـفترض، لأنّ ذلك يسـتلزم فهـم كافّة السـياقات التي قُتـل فيها هـؤلاء وبالتالي إجـراء تقريـر منفصـل عـن جرائـم القتـل في هـذه المناطـق الّتي، كمـا أسـلفنا، تختلـف فيها الأنمـاط الاجتماعيّة والسياسـيّة عن الفلسـطينيين داخل الخـط الأخضر. كما ويسـتثني التقرير كلّ مـن حـالات الانتحـار، والأشـخاص الذيـن قُتلوا على يـد عناصر الشرطـة الإسرائيليّـة وقوى الأمـن المختلفـة لأنّهـا لا تعبّر عن واقـع جرائم القتـل المرتكبة بين أفـراد المجتمع الفلسـطينيّ في الداخـل. يجـدر الانتبـاه أيضًـا، إلى أنّ المناطق والبلدات المُشـار إليهـا في التّقرير تـشير إلى البلدة التـي ينحـدر منهـا الضحايـا، إذ لا يعطينـا مـكان وقـوع جريمة القتـل دلالات واضحـة وذات صلـة عـن خلفيّـات الجريمة.

1 أعداد القتلى

شهد عام 2023 ارتفاعًا غير مسبوق في عدد ضحايا جرائم القتل، أي ما يفوق ضعف عدد الضحايا في كلّ من العامين 2021 و 2022، الذي وصل عدد الضحايا في كلّ منهما إلى 108 ضحية. في الأعوام السابقة، وتحديدًا بين 2016 و2021 تطلّب الأمر خمسة أعوام لكي يرتفع عدد جرائم القتل السنوي بنسبة الضعف، ممّا يُشير إلى تسارع غير مسبوق في أعداد الضحايا كما هو موضّح في الرسّم التوضيحي 1. من الواضح بحسب تقاريرنا الإحصائيّة السابقة، أنّ جرائم القتل في المجتمع الفلسطينيّ في الدّاخل أخذت منحى تصاعدي منذ عام 2019، إذ بلغ المعدّل السّنويّ لجرائم القتل بين الأعوام 2011 و 2018، 61 حالة سنوياً، بينما وصل المعدّل بين الأعوام 2019 وحتى 2022، 100 ضحية سنويًا، أمّا في العام 2023 وهو الأكثر دموية على الاطلاق، تضاعف هذا العدد في عام واحد ليصل الى أعلى معدلاته.

الرّسم التوضيحي 1: عدد القتلى السنوي بين الأعوام 2011 – 2023

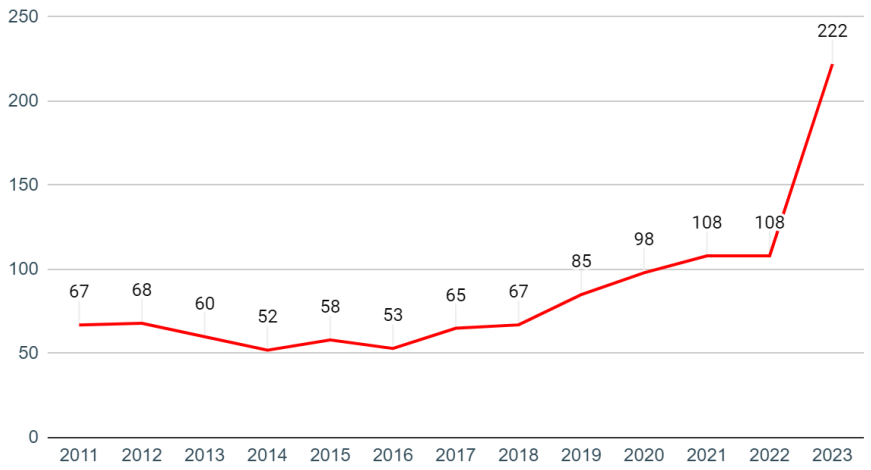

تجـدر الإشـارة أيضـاً إلى أنّـه خلافـا للأشـهر على مـدار العـام، إذ كانت عـدد حالات القتـل تتّجـه بمنحى شـبه تصاعـدي منذ بدايـة العام، إلى أن شـنّت إسرائيـل عدوانها على قطـاع غـزّة المحاصر في أعقاب هجوم السـابع مـن تشرين الأول 2023، إذ نشـهد، كمـا هـو موضّـح في الجـدول 1، انخفـاض عـدد حـالات القتـل، بعـد أن وصلـت إلى ذروتهـا في أيلـول، مـع 28 حالـة قتـل. في حين لا يدّعـي هـذا التقريـر فهم الأسـباب المحيطـة بذلـك، ولكـن يبدو هـذا المُعطـى مهمًا للفحـص والتّدقيـق في أبحـاث لاحقة.

الجدول 1

الشّهر	عدد القتلى خلال الشهر
كـانـون الثاني	6
شبـــاط	18
آذار	13
نـيسـان	18
أيـــار	22
حـزيـــران	25
تمـــوز	23
آب	26
أيـلـول	28
تشرين الأول	13 (4 منهم قُتلوا قبل العدوان الإسرائيليّ على غزّة)
تشرين الثاني	10
كـانـون الأول	20

تجـدر الإشـارة إلى أنّـه في 12 حالة موثّقـة، قُتل أكثر من شـخصين في جريمـة واحدة. واحـدة من هـذه الحـالات كانت لأب قتـل زوجتـه وولديه طعنًـا، أمّا الحـالات الأخرى فقـد قُتـل الضحايـا بإطلاق نـار وراح ضحيّتهـا 30 شـخصًا، أي ما يعـادل 13.5% مـن مجمـل عـدد القـتلى لعـام 2023. في ثلاث حـالات موثّقـة في يافـة النّـاصرة، أبو سـنان، وبسـمة طبعـون، ارتُكبـت مجـازر جماعيّـة بحق أكثـر من ثلاثة أشـخاص. هـذه الحـالات تـشير إلى تصاعـد في حـالات الاسـتهداف الجماعـيّ، إذ سـقط ضحيّـة الجرائـم الـثلاث تلك 14 شـخصًا.

{2} أعمار الضحايا

تظهر المعطيات الّتي جمعها فريق البحث أنّ جيل الشّباب، من 16-30، هو الأكثر تأثّرًا بشكل غير متناسب مع شرائح الجيل الأخرى من جرائم القتل، إذ بلغت نسبة الضّحايا ضمن هذه الفئة العمريّة 51.8% من مجمل عدد القتلى لعام 2023، المساوية لـ 115 ضحيّة، بحيث أنّ النّسبة الأكبر لعدد الضّحايا هي في الفئة العمريّة، 26-30 بواقع 48 حالة قتل. تلي فئة الشّباب، الفئة العمريّة 36-40 بواقع 25 حالة قتل، ومن ثمّ 46-50 بواقع 21 حالة قتل، ومن ثمّ 31-35 بواقع 15 حالة قتل، ومن ثمّ 41-45 بواقع 12 حالة قتل.

الرّسم التوضيحي 2: توزيع أعمار ضحايا الجريمة عام 2023 وفقًا لمدى 5 أعوام

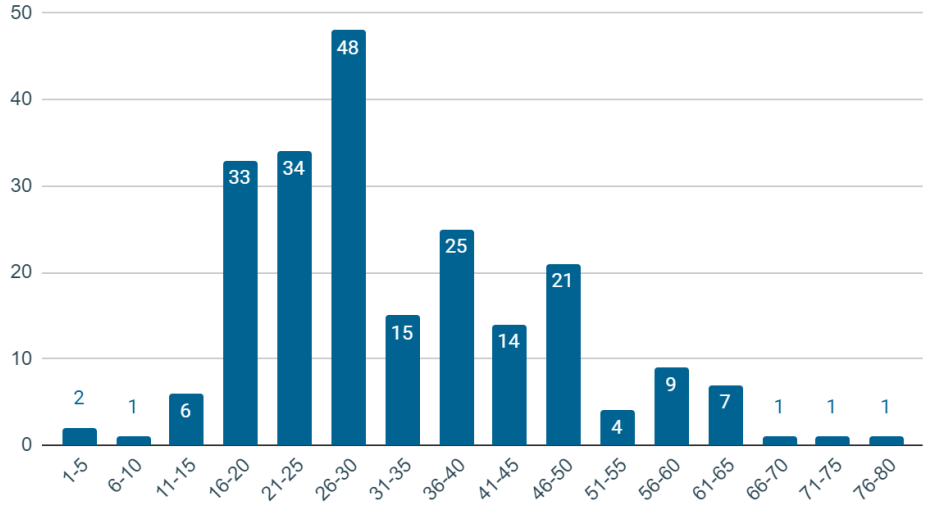

تجدر الإشارة أنّ هذه الفئة العمرية، دون سنّ الثلاثين، هي الأعلى دائمًا من مجمل القتلى، إذ تتخطّى، ومنذ العام 2011، 50% من إجماليّ عدد القتلى. فبين الأعوام 2011 - 2019،[1] تراوحت نسبتهم 50.9%، بواقع 293 جريمة قتل، بينما وصلت

1 للاطّلاع: التقرير الاحصائي الأول "تسع سنوات من الدمّ"، في موقع الجمعية: https://momken.org/?mod=articles&ID=8701

نسـبتهم بين الأعـوام 2020-2022 إلى 58.2% [2] بواقـع 63 قتـيلًا خلال هذه الأعوام. أمّـا في العـام الحالي، فقد تعرّض 122 شـخصًا للقتل دون سـنّ الـ30، بنسـبة 55% مـن مجمل عـدد القتلى.

2 للاطّلاع: تقرير "ثلاث سنوات من الدم"، في موقع الجمعية: https://momken.org/?mod=articles&ID=8754

المنـاطـق

تتّجـه نسـب القـتلى مـن كلّ منطقـة من إجمـالي عـدد القـتلى خلال العـام 2023 إلى التّناسـب مـع التوزيـع النسـبيّ للفلسـطينيّين في المناطق المختلفـة.[3] ممّا يـشير إلى أنّ ظاهـرة العنـف والجريمـة تنـتشر في كافّة مناطـق تواجد الفلسـطينيّين داخـل الخطّ الأخضر.

سـجّل الارتفـاع الأكبر بعـدد جرائم القتـل في منطقة الشّـمال، إذ وصل عـدد الضحايا فيهـا عـام 2023 إلى 115 ضحيّـة، وتبلغ نسـبتهم من مجمل عدد الضحايـا ما يقارب 52%، مقارنـة مـع 46 ضحيّـة عام 2022، إذ بلغت نسـبة عدد القـتلى نحو 42.5%. وفي حـال نظرنـا إلى معـدّل عدد الضحايا السـنويّ في منطقة الشّـمال، مـن مجمل عدد الضحايـا بين الأعـوام 2018 و 2023 كمـا هو موضّـح في الرّسـم التّوضيحي 3، نجد أنّـه في دالّـة تصاعديّة. أمّـا إذا نظرنا إلى العقد السـابق بين أعـوام 2011- 2019 نجد أن معـدّل عـدد ضحايـا العنـف والجريمـة من منطقـة الشّـمال كان 23 ضحيـة. ثمّ تصاعـد المعـدّل إلى 42 ضحيّـة سـنويًا بين الأعـوام 2020- 2022، ثمّ نجـد أن الرقم ازداد في عـامٍ واحد إلى 115 ضحيّة بنسـبةٍ تفـوق الـ 270%.

الرّسم التوضيحي 3: عدد القتلى السنوي مصنفون حسب المناطق

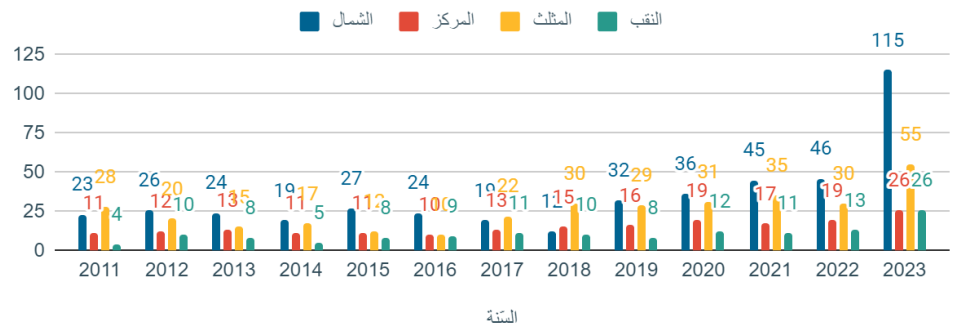

3 قمنا في تقسيم المناطق إلى أربعة، اعتمادًا على التقسيم ذاتهِ في التقريرالسابق، في التقرير السابق قسّمنا الداخل الفلسطينيّ إلى 4 مناطق جغرافيّة: 1)النقب، 2)المثلث يتخلل قرى وبلدات المثلث الجنوبي والشماليّ فقط، 3)المركز، 4)الشمال يتخّلل منطقة حيفا، ومنطقة الناصرة ومنطقة الشمال.

تصـدّرت مدينــة اللّــد في أعــداد ضحايا جرائــم القتل في العــام 2023 مــع 15 ضحيّة، تليهــا النــاصرة مع 14 ضحيّــة، وشــفاعمرو مع 12 ضحيّــة، ورهط مــع 10 ضحايا، وحيفــا والرملــة وكفــر قــرع مــع 9 ضحايــا في كلّ مدينــة، ومــن ثــمّ أم الفحــم مع 8 ضحايــا في المدينة.

أمّــا في منطقــة المركــز، أي في مــدن اللــدّ والرملــة ويافــا، فقد بلــغ عــدد الضحايا 26 ضحيّــة، مما يشــكّل 11.7% من مجمل عــدد الضحايا في العــام 2023، وهذا أعلى من نســبةِ عدد ســكّان المركــز من مجمــل فلســطينيّي الداخل التــي وصلت إلى مــا يقارب 8%. إذ نجــد ارتفاعًــا مســتمرًّا في عــدد الضحايــا في هذهِ المنطقــة، إذ بلغ معــدّل عدد الضحايــا في الــفترة الممتــدة مــن 2011-2019، إلى 12 قتيلًا ســنويًا، أمــا بين الأعوام 2020-2022، بلــغ 18 ضحيّــة ســنويًا. وفي حين أنّ عــدد الضحايا في هــذه المنطقة في ارتفــاع، إلّا أنّ نســبتهم مــن مجمل عــدد الضحايا لعــام 2023 في انخفاض عن نســبة ضحايــا منطقــة المركــز الســنّوية في كافّــة الأعــوام الســابقة منــذ 2011 (الاطّلاع على الجــدول 1 وجــدول 2). ولكــن ذلــك لا يــشير إلى انخفاض الظاهــرة في هــذه المنطقة، خاصّــة مــع ارتفــاع عدد القتلى، بــل يعيد تأكيــد الاتّجاه الــذي أشرنا إليه ســابقًا، وهو أنّ الجريمــة في انتشــار متصاعــد في كافّــة مناطــق تواجد فلســطينيّي الدّاخل.

الجدول 2

السّنة	عدد القتلى السّنويّ في منطقة المركز	نسبة عدد القتلى السّنويّ في منطقة المركز من مجمل عدد الضحايا
2011	11	16.60%
2012	12	17.60%
2013	13	21.60%
2014	11	21.10%
2015	11	18.90%
2016	10	18.80%
2017	13	20%
2018	15	22.30%
2019	16	18.80%
2020	19	19.30%
2021	17	15.70%
2022	19	17.50%
2023	31	11.70%

وفي منطقةِ المثلّث، وصل عدد الضحايا في عام 2023، إلى 55 قتيلًا، أي ما يشكّل نسبة 24.7% من مجمل عدد الضحايا، مما يزيد عن نسبة عدد السكّان في منطقة المثلّث، التي تبلغ نحو 20% من مجمل فلسطينيّي الداخل. ارتفع عدد الضحايا في هذه المنطقة عن العام 2022، بنحو 183%، ممّا يشير إلى تسارع وكثافة حالات الإجرام في منطقةِ المثلّث المتواصلة على مدار الأعوام، إذ ارتفع معدل عدد الضحايا السنويّ من 20 ضحيّة في أعوام 2011- 2019 إلى 32 في أعوام 2020- 2022. كما وتصدّرت كفر قرع وأم الفحم في مجمل حالات القتل، مع تسع ضحايا في الأولى وثماني ضحايا في الثانيّة على التوالي، خلال العام 2023.

في منطقة النقب، بلغ عدد الضحايا 26 قتيلًا، ما يشكّل نسبة 11.7% من مجمل عدد الضحايا، وهي أقل من نسبة سكّان النقب من مجمل فلسطينيي الداخل التي تبلغ نسبة 17%. وهنا أيضًا، نشهد اتّجاه تصاعدي في معدّل عدد الضحايا

السّـــنوي، إذ بلغ معـــدّل الضحايـــا بين أعـــوام 2011-2019، 8 قتلى ســـنويًا، ثمّ ارتفع المعـــدّل إلى 12 ضحيّـــة ســـنويًا في فترة 2020-2022، لتتضاعـــف بالتقريـــب في عـــام 2023 إلى 26 ضحيّـــة. تجـــدر الإشـــارة إلى أنّ مدينـــة رهط تصدّرت في أعـــداد الضحايا، مـــع 9 قتلى لعـــام 2023.

مـــن اللافـــت أنّـــه مـــن بين 163 مدينـــة وبلـــدة وقريـــة ومنطقـــة يقطنهـــا فلســـطينيّو الداخـــل، وفقًـــا لإحصاء أجراه "المعهـــد الإسرائـــيليّ للديمقراطيّة" عـــام 42021، قُتل في عـــام 2023 شـــخص واحـــد على الأقـــل في 42.2% من هـــذه المناطق، بواقـــع 69 مدينة وبلـــدة وقريـــة ومنطقـــة يســـكنها فلســـطينيّو الدّاخـــل، ممّا يُشير إلى الانتشـــار الواســـع للظاهـــرة حتـــى في مناطـــق كانت تُعـــتبر هادئة. أضف على ذلـــك، أنّ ثمانية مـــن البلدات الـــعشر الأكثـــر نزيفًا لهذا العـــام كانت مُدنًـــا، ممّا قد يُـــشير أيضًـــا إلى أنّ المناطق الأكثر كثافـــة ســـكانيّة تبدو أكثـــر تأثّـــرًا بالجريمة.

الجدول 3

المناطق	عدد الضحايا	النّسب المئويّة من مجمل عدد الضحايا (2023)	النسب المئوية من مجمل عدد السكان (2021)
الشمال	115	52%	52%
المركز	31	14%	11%
النقب	26	12%	17%
المثلث	50	22%	20%

كمـــا وتجـــدر الإشـــارة إلى أنّ ثمانيّـــة أشـــخاص مـــن الفلســـطينيّين مواطنـــي الضّفـــة الغربيّـــة المحتلّـــة قـــد لاقـــوا مصرعهـــم جـــرّاء تعرّضهـــم للقتـــل. في حين لـــم يتعمّق هذا التّقريـــر في مُســـبّبات الجريمـــة، إلّا أنّه حلّل البيانـــات الإعلاميّة المتوفّرة الصادرة بشـــأن

4 للاطلاع - وفقًا لإحصاء أجراه «المعهد الإسرائيلي للديمقراطيّة» عام 1202، يسكن الفلسطينيون في الداخل، 361 مدينة، وبلدة، وقرية ومنطقة:
https://web.archive.org/web/20230503230243/https://en.idi.org.il/media/18218/statistical-report-on-arab-society-in-israel-2021.pdf

جميـع حـالات القتل، لفهم الشُـبهات الرئيسـيّة في حالات القتل، سـواء بحسـب تقارير الشّرطـة أو الجهـات الإعلاميّة المُختلفـة. 4 ضحايا مـن بين هؤلاء صُنّفت شُـبهة القتل بكونهـا "مرتبطـة بصراع بين منظّمـات إجراميّـة". بالرّغـم مـن أنّ أي اسـتنتاج قـد يُبنـى على هـذا المُعطى يحتـاج إلى دراسـة مفصّلة، إلّا أنّ مجـرّد الارتفـاع بحالات قتل فلسـطينيّين سـكّان الضّفـة الغربيّـة أثنـاء عملهم أو تواجدهـم داخل الخـطّ الأخضر، يـشير إلى الاعتقـاد بـأنّ ظاهـرة العنـف والجريمـة في الداخـل لا تجري ضمـن حدود فقـط. فبينمـا قُتل هـؤلاء في الدّاخل، قُتل على سـبيل المثال غسّـان شمسـيّة مـن مدينة عـكّا في دبـي، على خلفيّـة صراع إجرامـيّ في البلاد.[5]

5 للاطلاع – خبر على موقع بانيت: "شرطة دبي تنشر صور 8 مشتبهين بجريمة قتل الشاب غسان شمسية من عكا وتوضح ملابسات وخلفية الجريمة".
https://panet.com/story/3776221

{4} أداة القتل

أشارت معطيات عام 2023 الى ارتفاع في استخدام السلاح الناريّ بنسبةٍ بلغت ما يقارب 93% من اجماليّ حالات القتل، مقارنةً مع العام الماضي التي بلغت ما يقارب 84%. أجرينا مقارنةً مع معدّل استخدام السلاح الناريّ في جرائم القتل في الفترة بين 2011- 2019، إذ وصلت إلى 74% وبلغ معدّلها في فترة بين 2020- 2022 إلى 82%، مما يبيّن لنا الارتفاع المتواصل لاستخدام السلاح الناريّ.

وتزامن ذلك مع تراجعٍ لافت لاستخدام الطعن كوسيلة لارتكاب جرائم القتل، بنسبة وصلت إلى 4% في 9 حالات جريمة فقط خلال العام 2023، بعدما كانت النسبةِ 7% للفترة ما بين عام 2020- 2022، ومقارنةً مع فترة 2011- 2019، وصلت إلى ضعف ذلك، أي 15%. كما ورصدنا أشكال اخرى محدودة للقتل، مثل حالتين من الدهس، وحالة واحدة من الحرق، وحالة واحدة من الخنق، وحالة أخرى من الضرب. وصلت نسبة هذهِ الوسائل الأوليّة إلى 1% تقريبًا من مجمل الحالات للعام 2023. بالمقابل، أشارت المعطيات إلى استمرار تواصل استخدام تفجير المركبات في جرائم القتل، اذ بلغت النسبة أقلّ 1% في العام 2023 متمثلة في حالتين فقط. مقارنةً مع العام 2022، نجد ستّ حالات من تفجير المركبات، وخمس حالات في عام 2021.

الرّسم التوضيحي 4: توزيع ضحايا الجريمة في أراضي ال 48 عام 2023 بحسب سلاح الجريمة المُستخدم في القتل

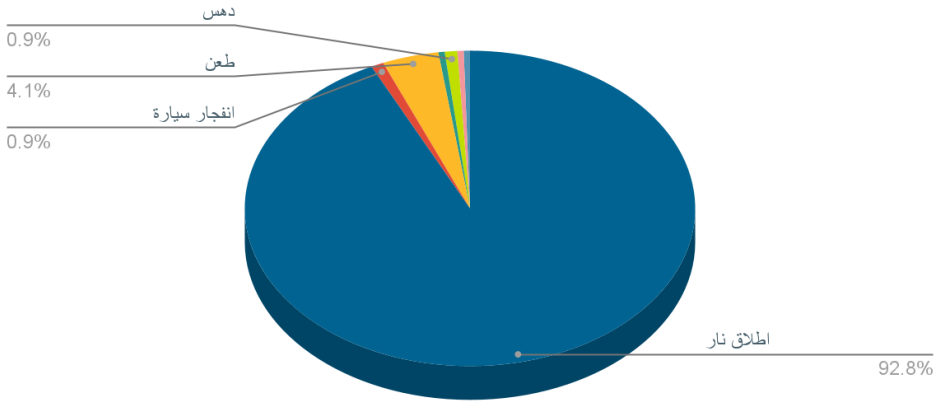

{5} الجـنـس

تـشير المعطيـات إلى انخفاض نسـبة الإنـاث من مجمـل الضحايا خلال العـام 2023، إذ بلغـت 6% مـن مجمل عدد الضحايـا، مقارنة مـع الـفترة 2020-2022 اذ وصلت نسـبة قتـل الإنـاث فيهـا الى 14%، في حين تراوحت النسـبة 16% بين الـفترة 2011-2019. لا يـشير هـذا الانخفـاض التدريجـيّ بالنسـب الى انحصـار حقيقـيّ للظاهرة، أو في عـدد الضحايـا مـن الإنـاث، إذ أنّ معـدل الضحايـا من الإنـاث، في الـفترة الممتدة بين الأعـوام 2020- 2022 بلـغ حـوالي 15 امرأة سـنويًا، مقارنةً مع العـام الحاليّ، إذ بلـغ عـدد الضحايـا 13 أنثـى. بكلمات أخـرى، ما يـفسّر الانخفـاض هو زيـادة عدد القـتلى مـن الرجال، لتنخفض نسـبة النسـاء من الضحايـا لنصف النسـبة مقارنة مع الأعوام السـابقة.

الرّسم التوضيحي 5: توزيع ضحايا الجريمة في أراضي ال 48 عام 2023 بحسب جنس الضحيّة

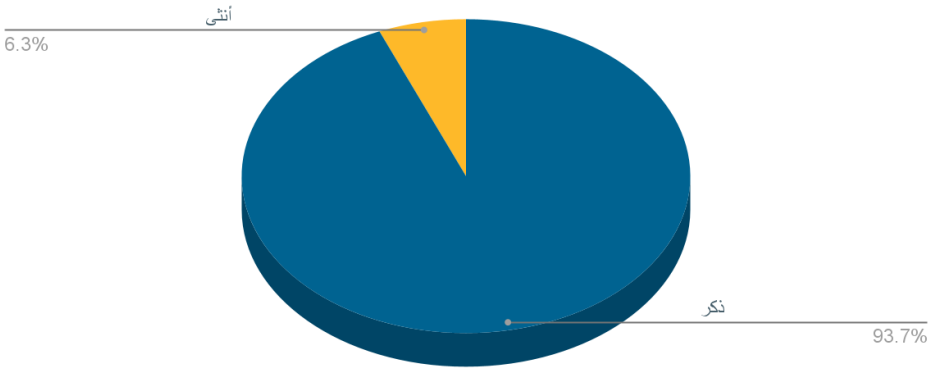

{6} أبـرز النـتـائـج

1. تصاعـدت أعـداد ضحايا الجريمـة المنظّمة في الداخـل الفلسـطينيّ في عام 2023، إلى مـا يقـارب الضعف مقارنة مـع عام 2022، بنسـبةٍ 200% تقريبًـا، إذ ارتفع عـدد الضحايا مـن 108 في عـام 2022، حتّى بلـغ 222 في عام 2023.

2. يتوافـق التوزيـع الجغـرافيّ لأعـداد الضحايـا إلى حـدٍ كبـير مـع نسـبةِ التوزيـع الديمغـرافيّ، ممّـا يدلّ على نشـاط الجريمة المتـدّ في كافّة مناطـق المجتمع العربيّ الفلسـطينيّ بالداخل.

3. بلغـت نسـبة ارتفـاع اسـتخدام السـلاح النـاريّ في حـالات القتـل هـذا العـام ما يقـارب 93%، مقابـل 84% عـام 2022، ممّا يشـير إلى كثافة السـلاح في البلدات والقـرى العربيّة.

4. شـهد عـام 2023 ازديـادًا في نسـبة أعـداد الضحايا الرجـال، إذ بلغت هـذا العام 94% مقابـل 86%، معـدّل نسـبة ضحايـا الرجال في فـترة 2020- 2022.

5. أشـارت المعطيـات إلى أن غالبيّـة الضحايـا هـم من جيل الشـباب، إذ بلغت نسـبة الضّحايـا التـي تـتراوح أعمارهـم بـين 16 وحتّـى 30، مـا يقـارب 52%، مـن مجمـل عـدد الضحايا.

7 على الهامش

أ. على الرّغم من أنّ التقرير استثنى الضحايا الّذين سقطوا بنيران أفراد الشرّطة الإسرائيليّة، إلّا أنّه تجدر الإشارة إلى أنّ ثمانية فلسطينيّين من الدّاخل لاقوا مصرعهم بنيران أفراد الشّرطة عام 2023 ضمن عمليّات مطاردة أو مداهمة شرطيّة مقابل خمس ضحايا في عام 2022.[6]

ب. أثناء إجراء البحث أجرينا قراءة معمّقة لتفاصيل كثيرة حول الجرائم في الإعلام الإسرائيليّ، وأيضًا الإعلام العربيّ، تخلّل نصوص إخباريّة، مقالات وتقارير حول معظم الحالات في هذا العام، التي بلغت 222 جريمة قتل. على الرّغم من أنّ هذا التّقرير لا يدّعي الإلمام بمسبّبات الجريمة، ولكن من 137 حالة ذُكر فيها في بيان الشرطة الصادر بشأن الجريمة، الشُبهات الأوليّة لسبب القتل، كان أكثر سياق للجريمة مرتبط بمنظّمات الجريمة وتفرّعاته. في 14 خبر استخدمت الشرطة التوصيف "معروف لدى الشرطة"، وفي 70 حالة استخدمت الشرطة التوصيف "نزاع بين عائلات، أو منظّمات إجرام". بالطّبع، لا يجب اعتبار التقارير المحدودة هذه دليلًا على شكل أو أبعاد ظاهرة الجريمة والعنف في الداخل الفلسطينيّ، ولكنّ في الوقت ذاته، فإنّ تكرار مثل هذه الاستخدامات في وصف الشّبهات ليس غريبًا، خاصّة وقد أشير في عدّة مقالات إخباريّة إلى أنّ عام 2023، شهد تفاقمًا في الصّراعات بين عصابات الجريمة في الداخل الفلسطينيّ.[7]

ج. في حالات مختلفة، أشارت تقارير صحافيّة أو شُرطيّة إلى أنّ السياق لجريمة القتل، في نزاعات ضمن سياق سلطات محليّة، خصوصًا مع ازدياد حالات القتل لأشخاصٍ مرتبطين وأقرباء مسؤولين ورؤساء مجالس محليّة وبلديّات، مثل حالة قتل مرشح لرئاسة مجلس محليّ أو نجل نائب رئيس البلديّة.[8]

---

6 للاطلاع على تقرير "مبادرات أبراهيم"، تلخيص العنف والجريمة في المجتمع العربيّ، عام 2022، باللغة العبريّة: https://abrahaminitiatives.org.il/2023/01/01/אלימות-ופשיעה-בחברה-הערבית-סיכום-2022/

7 للاطلاع: تقرير لجريدة «هآرتس» الإسرائيليّة حول ارتفاع الخلافات بين التنظيمات الإجرامية»: https://www.haaretz.co.il/news/law/2023-09-11/ty-article-magazine/.premium/0000018a-6502-d895-ab8b-6f62649e0000

8 للاطلاع على خبر قتل مرشح لرئاسة مجلس محلي، وخبر نجل نائب رئيس بلدية.